http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : ديوان أوس بن حجر
المؤلف : أوس بن حجر بن مالك التميمي أبو شريح
ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : طويل (صبوتَ وهل تصبُو ورأسكَ أشيبُ ** وَفَاتَتْكَ بِالرَّهْنِ المُزَامِقِ زَينَبُ) (وغيرَها عنْ وصلها الشيبُ إنهُ ** شَفيعٌ إلى بِيضِ الخُدورِ مُدَرّبُ) (فَلَمّا أتى حِزّانَ عَرْدَةَ دُونَهَا ** ومِنْ ظَلَمٍ دون الظَّهيرَةِ مَنْكِبُ) 4 (تَضَمّنَها وارْتَدّتِ العَيْنُ دونَهَا ** طريقُ الجواءِ المستنيرُ فمذهبُ) 5 (وصبّحنَا عارٌ طويلٌ بناؤهُ ** نسبتُ بهِ ما لاحَ في الأفقِ كوكبُ) 6 (فلمْ أرَ يوماً كانَ أكثرَ باكياً ** ووجهاً تُرى فيهِ الكآبةُ تجنبُ) 7 (أصَابُوا البَرُوكَ وابنَ حابِس عَنْوَةً ** فَظَلّ لَهُمْ بالْقاعِ يوْمٌ عَصَبصَبُ) 8 (وإنّ أبَا الصّهْبَاءِ في حَوْمةِ الوَغَى ** إذا ازورّت الأبطالُ ليثٌ محرّبُ) 9 (ومثلَ ابنِ غنمٍ إنْ ذحولٌ تذكرتْ ** وقَتْلى تَياسٍ عَنْ صَلاحٍ تُعَرّبُ)0 (وَقَتْلى بِجَنْب القُرْنَتَيْنِ كَأنّهَا ** نسورٌ سقاهَا بالدّماءِ مقشّبُ)

(1/1)

1(حلفتُ بربّ الدّامياتِ نحورُها ** وما ضمّ أجمادُ اللُّبينِ وكبكبُ)(أقُولُ بِما صَبّتْ عَليّ غَمامتي ** وجهدي في حبلِ العشيرةِ أحطبُ)(أقولُ فأمّا المنكراتِ فأتّقِي ** وأمّا الشّذا عنّي المُلِمَّ فَأشْذِبُ)4 (بَكيْتم على الصُلحِ الدُّماجِ ومنكمُ ** بِذي الرِّمْثِ من وادي تَبالةَ مِقْنَبُ)5 (فَأحْلَلْتُمُ الشَّرْبَ الذي كان آمِناً ** محلاً وخيماً عُوذُهُ لا تحلّبُ)6 (إذا مَا عُلوا قالوا أبونَا وأُمُّنَا ** وليس لهم عالينَ أمّ ولا أبُ)7 (فتحدرُكُمْ عبسٌ إلينَا وعامرٌ ** وترفعُنا بكرٌ إليكم وتغلبُ)

(2/1)

البحر : كامل تام (حَلَّتْ ثُمَاضِرُ بَعْدَنَا رَبَبا ** فالغمرَ فالمرّينِ فالشُّعبَا) (حَلّتْ شَآمِيَةً وَحَلَّ قَساً ** أهْلي فَكَانَ طِلابُهَا نَصَبَا) (لحقَتْ بأرضِ المنكرينَ ولمْ ** تمكنْ لحاجةِ عاشقٍ طلبَا) 4 (شَبّهْتُ آياتٍ بَقِينَ لَهَا ** في الأوَّلِينَ زَخارِفاً قُشُبَا) 5 (تَمْشي بِهَا رُبْدُ النّعامِ كمَا ** تَمْشي إمَاءٌ سُرْبِلَتْ جُبَبَا) 6 (ولَقَدْ أرُوغُ على الخَلِيلِ إذا ** خانَ الخَلِيلُ الوَصْلَ أوْ كذَبا) 7 (بِجُلالَةٍ سَرْحِ النَّجاءِ إذا ** آلُ الجفاجفِ حولَها اضطربَا) 8 (وَكَسَتْ لَوَامِعُهُ جَوَانِبَهَا ** قُصصاً وكانَ لأكمِها سببَا) 9 (خلَطَتْ إذا ما السّيرُ جَدّ بها ** مَعْ لِينِها بِمِرَاحِها غَضَبَا)0 (وكأنَّ أقتادي رميتُ بِهَا ** بَعْدَ الكَلالِ مُلَمّعاً شَبَبَا)

(3/1)

1(منْ وحشِ أنبطَ باتَ منكرساً ** حَرِجاً يُعالِجُ مُظلِماً صَخِباَ)(لَهَقاً كأنّ سَرَاتَهُ كُسِيَتْ ** خرزاً نقَا لمْ يعدُ أنْ قشُبَا)(حتى أتيحَ لهُ أخُو قنصٍ ** شهمٌ يُطرّ ضوارياً كشُبَا)4 (يُنْحي الدّماءَ عَلى تَرَائِبِهَا ** والقدَّ معقوداً ومنقضِبَا)5 (فذأونَهُ شرفاً وكُنّ لهُ ** حَتّى تُفَاضِلَ بَيْنَهَا جَلَبَا)6 (حتى إذا الكلابُ قالَ لهَا ** كاليومِ مطلوباً ولا طلبَا)7 (ذكر القِتالَ لها فراجعَها ** عن نفسِه ونفوسَها ندبَا)8 (فنَحا بشرّتِهِ لسابقِها ** حتى إذا ما روقُهُ اختضبَا)9 (كرهَتْ ضواريهَا اللّحاقَ بِه ** متباعداً منْها ومقتربَا)0 (وانقَضّ كَالدّرِّيءِ يَتْبَعُهُ ** نَقْعٌ يَثُورُ تَخَالُهُ طُنُبَا)

(4/1)

2(يخفَى وأحياناً يلوحُ كمَا ** رفعَ المنيرُ بكفهِ لهبَا)(أبَنِي لُبَيْنى لمْ أجِدْ أحَداً ** في النّاسِ ألأمَ مِنكُمُ حَسَبَا)(وأحقَّ أنْ يرمى بداهيةٍ ** إنَّ الدّواهي تطلُعُ الحدبَا)4 (وإذا تُسوئلَ عنْ محاتدكُمْ ** لمْ

تُوجدوا رأساً ولا ذنبَا)

(5/1)

البحر : متقارب تام (ألم تُكسَفِ الشمسُ وَالبدْرُ وَالْ ** كَوَاكِبُ للْجَبَلِ الْوَاجِبِ) (لفقدِ فضالَةَ لا تستوي ال ** فُقودُ ولا خلّةُ الذّاهبِ) (أَهْفَاً على حُسْنِ أخْلاقِهِ ** عَلى الجَابِرِ العَظْمِ وَالحارِبِ) 4 (عَلى الأرْوَعِ السَّقْبِ لَوْ أنّهُ ** يقومُ عَلى ذِرْوَةِ الصّاقِبِ) 5 (لأَصْبَحَ رَثْماً دُقاقَ الحَصَى ** كَمَتْنِ النبيّ منَ الكَاثِبِ) 6 (ورقبتِهِ حتَماتِ الملُو ** كِ بينَ السُّرادقِ والحاجبِ) 7 (ويكفي المقالةَ أهلَ الرّجا ** لِ غَيْرَ مَعِيبٍ ولا عَائِبِ) 8 (ويحبو الخليلَ بخيرِ الحبا ** ءِ غَيْرَ مُكِبٍّ وَلا قَاطِبِ) 9 (برأس النّجيبةِ والعبدِ وال ** وليدَةِ كالجُؤذُرِ الكاعبِ)0 (وبالأُدْمِ تُحْدَى عليها الرّحا ** لُ وبالشّولِ في الفلقِ العاشبِ)

(6/1)

1(فمنْ يكُ ذا نائلٍ يسعَ منْ ** فضالةَ في أثرٍ لاحبِ)(نجيحٌ مليحٌ أخو مأقطٍ ** نِقابٌ يُحَدِّثُ بالْغائِبِ)(فأبرحتْ في كلّ خيرٍ فما ** يُعَاشِرُ سَعْيَكَ مِنْ طالِبِ)

(7/1)

البحر : كامل تام (نُبئتُ أنّ بني جديلةَ أوعبُوا ** نَفْرَاءَ من سَلْمى لهم وَتَكَتَّبُوا)

(8/1)

البحر : بسيط تام (ودّعْ لميسَ وداعَ الصّارمِ اللاحِي ** إذْ فتّكتْ في فسادٍ بعدَ إصْلاحِ) (إذْ تستبيكَ بمصقولٍ عوارضُهُ ** حمشِ اللّثاتِ عذابٍ غيرِ مملاحِ) (وقدْ لهوتُ بمثلِ الرّئمِ آنسةٍ ** تُصْبي الحليمَ عَرُوبٍ غير مِكْلاحِ) 4 (كأنّ رِيقَتَها بعد الكَرَى اغْتَبَقَتْ ** من ماءِ أصْهَبَ في الحانوتِ نَضّاحِ) 5 (أوْ منْ معتّقةٍ ورهاءَ نشوتُها ** أوْ منْ أنابيبِ رمّانٍ وتفّاحِ) 6 (هبّتْ تلومُ وليستْ ساعةَ اللاحي ** هلاّ انتظرتِ بهذا اللّومِ إصباحي) 7 (إنْ أشْرَبِ الخَمْرَ أوْ أُرْزَأْ لها ثَمَناً ** فلا محالَةَ يوماً أنّني صاحي) 8 (ولا محالَةَ منْ قبرٍ بمحنيةٍ ** وكفنٍ كسرَاةِ الثورِ وضّاحِ) 9 (دَعِ العَجوزَيْنِ لا تسمعْ لِقِيلهما ** وَاعْمَدْ إلى سيّدٍ في الحيّ جَحْجاحِ)0 (كانَ الشّبابُ يلهّينا ويعجبُنَا ** فَمَا وَهَبْنا ولا بِعْنا بِأرْبَاحِ)

(9/1)

1(إنّي أرقتُ ولمْ تأرقْ معِي صاحي ** لمستكفٍّ بعيدَ النّومِ لوّاحِ)(قد نمتَ عنّي وباتَ البرقَ يُسهرني **كما استْتَضاءَ يَهوديٌّ بِمِصْباحِ)(يا منْ لبرقٍ أبيتُ اللّيلَ أرقبُهُ ** في عارضٍ كمضيءِ الصُّبحِ لمّاحِ)4 (دانٍ مُسِفٍّ فوَيقَ الأرْضِ هَيْدبُهُ ** يَكادُ يَدفَعُهُ مَن قامَ بِالرّاحِ)5 (كَأنّ رَيّقَهُ لمّا عَلا شَطِباً ** أقْرَابُ أبْلَقَ يَنْفي الخَيْلَ رَمّاحِ)6 (هبّتْ جنوبٌ بأعلاهُ ومالَ بِهِ ** أعجازُ مُزنٍ يسُحّ الماءَ دلاّحِ)7 (فالْتَجَّ أعْلاهُ ثُمّ ارْتَجّ أسْفَلُهُ ** وَضَاقَ ذَرْعاً بحمْلِ الماءِ مُنْصَاحِ)8 (كأنّما بينَ أعلاهُ وأسفلِهِ ** ريطٌ منشّرةٌ أو ضوءُ مصباحِ)9 (يمزعُ جلدَ الحصى أجشّ مبترِكٌ **كأنّهُ فاحصٌ أوْ لاعبٌ داحي)0 (فمَنْ بنجوتِهِ كمَنْ بمحفلِهِ ** والمُستكنُّ كمَنْ يمشي بقرواحِ)

(10/1)

2(كأنَّ فيهِ عشاراً جلّةً شُرُفاً ** شُعْثاً لَهَامِيمَ قد همّتْ بِإرْشاحِ)(هُدْلاً مَشافِرُهَا بُحّاً حَنَاجِرهَا ** تُزْجي مَرَابيعَها في صَحصَحٍ ضاحي)(فأصْبَحَ الرّوْضُ والقِيعانُ مُمْرِعَةً ** منْ بين مرتفقٍ منها ومُنطاحِ)4 (وقَدْ أرَانِي أمامَ الحيّ تَحْملُني ** جلذيّةٌ وصلتْ دأياً بألواحِ)5 (عَيْرانَةٌ كَأتانِ الضّحْلِ صَلّبَهَا **

جرمُ السّواديّ رضّوهُ بمرضاحِ)6 (سقَى ديارَ بني عوفٍ وساكنَهَا ** وَدَارَ عَلْقَمَةِ الخَيْرِ بنِ صَبّاحِ)

(11/1)

البحر : طويل (لَعَمْرُكَ ما مَلّتْ ثَوَاءَ ثَوِيّها ** حليمةُ إذْ ألقتْ مراسيَ مقعدِ) (ولكنْ تلقّتْ باليدينِ ضمانَتي ** وحلّ بشرجِم القبائلِ عودّي) (وقد غبرَتْ شَهرَيْ رَبيعٍ كِلَيهما ** بحملِ البلايا والحِباءِ الممدَّدِ) 4 (ولمْ تُلهها تلكَ التكاليفُ إنّهَا ** كما شئتَ من أكرومةٍ وتخرُّدِ) 5 (هيَ ابنةُ أعراقٍ كرامٍ نمينَها ** إلى خُلُقٍ عَفٍّ بَرَازَتُهُ قدِ) 6 (سَأجزيكِ أو يَجزيك عَنّي مُثوّبٌ ** وقصرُك أن يُثْنَى عليكِ وتُحمَدي) 7 (فإنْ يُعطَ منّا القوْم نصبرْ وننتظرْ ** مني عقبٍ كأنّها ظمْءُ موردِ) 8 (وإن نُعطَ لا نجهل ولا ننطق الخنا ** ونَجْزِ القُروضَ أهْلَها ثمَّ نقصِدِ) 9 (لا تُظهرنْ ذمَّ امرىءٍ قبلَ خُبرِه ** وبعدَ بلاءِ المرْء فاذمُم أوِ احمَدِ)

(12/1)

البحر : بسيط تام (يا عينُ جودي على عمرو بنِ مسعودِ ** أهلِ العَفافِ وأهلِ الحزْمِ والجودِ) (أودى ربيعُ الصّعاليكِ الألى انتجَعوا ** وكلّ ما فَوْقَها من صالحٍ مُودي) (المطعمُ الحيَّ والأمواتَ إن نزلوا ** شحمَ السَّنامِ من الكومِ المَقاحيدِ) 4 (والواهِبُ المائةَ المِعْكاءَ يَشْفَعُهَا ** يوْمَ النّضالِ بِأُخْرى غيرَ مجْهودِ) 5 (إنّ مِنَ القَوْمِ مَوْجوداً خَلِيفتُهُ ** وما خليفُ أبي وَهْبٍ بِمَوْجودِ)

(13/1)

البحر : كامل تام (لا تأمنُوا آراءَهُ وظنونَهُ ** إنّ العيون لها من الأمْدادِ) (وَتَعَوّذوا بالله من أقْلامِهِ ** إن السيوف لهَا من الحُسّادِ)

(14/1)

البحر : طويل (فمُنْدَفَعُ الغُلاّنِ غُلاّنِ مُنْشِد ** فنعفَ الغرابِ خطبُهُ فأساودُهْ)

(15/1)

البحر : رمل تام (وفدَتْ أُمّي وما قدْ ولدَتْ ** غيرَ مفقودٍ فضالَ بنَ كلَدْ) (يحملُ الوِرْدَ علَى أدبارِهِمْ ** كُلّما أدْرَكَ بالسَّيْفِ جَلَدْ)

(16/1)

البحر : طويل (وما كانَ وقّافاً إذَا الخيلُ أحجمتْ ** وَما كان مِبطاناً إذا ما تَجَرّدا) (كَثيرُ رَمَادِ القِدْرِ غَيْرُ مُلَعَّنٍ ** ولا مُؤيِس منها إذا هو أخْمَدا)

(17/1)

البحر : كامل تام (أبَني لُبَيْنى ، لَسْتُمُ بيَدٍ ، ** إلاّ يداً ليستْ لهَا عضدُ)

(18/1)

البحر : طويل (أتاني ابنُ عبدِ اللهِ قُرْطٌ أخصّهُ ** وكانَ ابنَ عمٍّ نُصْحُهُ ليّ باردٌ)

(19/1)

البحر : متقارب تام (غنيٌّ تآوى بأولادِها ** لتُهْلِكَ جِذْمَ تَميمِ بن مُرّ) (وخندِفُ أقربْ بأنسابِهِمْ ** ولكنّنا أهلُ بيتِ كُثُرْ) (فإنْ تصلونَا نُواصِلْكُمُ ** وإنْ تصرِمونا فإنّا صُبَرْ) 4 (لقَدْ عَلِمَتْ أسَدٌ أنّنَا ** لَهُمْ نُصُرٌ وَلَنِعْمَ النُّصُرْ) 5 (فكيفَ وجدْتُمْ وقدْ ذُقتَمْ ** رغايغَتَكُمْ بينَ حلوٍ ومُرّ) 6 (بِكُلّ مكان تَرَى شَطْبَةً ** مولّيَةً رِجَّهَا مُسبَطِرْ) 7 (وأُذِّنَ لها حشرةٌ مشرةٌ ** كَإعْلِيط مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ) 8 (وَقَتْلى كَمِثْلِ جُذوعِ النخيلِ ** تَغَشّاهُمُ مُسْبِلُ مُنْهَمِرْ) 9 (وأحمرَ جعداً عليهِ النّسورُ ** وفي ضِبْنِهِ ثعلبٌ مُنْكَسِرْ)0 (وفي صَدْرِهِ مثلُ جيْبِ الفَتَا ** ةِ تشهقُ حيناً وحيناً تَهِرْ)

(20/1)

1(وإنّا وإخوانَنَا عامراً ** على مثلِ ما بينَنَا نأتمِرْ)(لنا صَرْخَةٌ ثمّ إسكاتَةٌ ** كما طَرَقَتْ بِنَفاسٍ بِكِرْ)(نَحُلّ الدّيَارَ وَرَاءَ الدّيارِ ** ثُمّ نُجَعْجِعُ فِيها الجزرْ)

(21/1)

البحر : طويل (ألَمّ خَيالٌ مَوْهِناً من تُماضِرَا ** هُدُوّاً ولمْ يَطْرُقْ من اللّيل باكِرا) (وكانَ إذا ما التَمّ منهَا بحاجَةٍ ** يُرَاجِعُ هِتراً من تُماضِرَ هاتِرا) (وَفِتْيانُ صِدْقٍ لا تَخُمّ لِحامُهُمْ ** إذا شُبّهَ النّجمُ الصُّوارَ

النّوافِرا) 4 (وأيْسارَ لُقْمانَ بنِ عادٍ سَمَاحَةً ** وَجُوداً إذا ما الشَّوْلُ أمستْ جَرائِرا)

(22/1)

البحر : متقارب تام (خُذِلْتُ على ليلةٍ ساهرهْ ** بِصَحرَاءِ شَرْجٍ إلى ناظِرَهْ) (تُزادُ لياليَّ في طولِهَا ** فليستْ بطلقٍ ولا ساكِرَهْ) (كأنّ أطَاولَ شَوْكِ السيَال ** تَشُكّ بها مَضْجَعي شَاجِرَهْ) 4 (أنوءُ بِرِجْلٍ بِهَا ذِهْنُهَا ** وأعْيَتْ بِهَا أُخْتُها الغابِرَهْ)

(23/1)

البحر : طويل (لَعَمْرُكَ ما تَدْعُو رَبيعَةُ بِاسْمِنا ** جميعاً ولم تُنبِىءْ بإحسانِنا مُضَرْ)

(24/1)

البحر : طويل (عَدَدتَ رِجالاً من قُعَين تَفَجُّساً ** فما ابْنُ لُبَيْنى والتفجّسُ والفَخرُ) (شَأتكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وَسَمِينُهَا ** وأنْتَ السّهُ السفْلى إذا دُعيتْ نصْرُ) (وَعَيّرْتَنَا تَمرَ العِرَاقِ وبُرَّهُ ** وَزَادُكَ أيْرُ الكلبِ شَوّطَهُ الجَمْرُ) 4 (مَعازيلُ حَلاّلونَ بالغَيْبِ وَحدَهم ** بعمياءَ حتى يُسألوا الغدَ ما الأمرُ) 5 (فَلَوْ كُنْتُمْ من اللّيالي لَكُنْتُمُ ** كَلَيْلَةِ سِرٍّ لا هِلالٌ ولا بَدْرٌ) 6 (فدعها وسلِّ الهمَّ عنكَ بجسرةٍ ** عليها من الحَوْلِ الذي قد مضى كَتْرُ)

(25/1)

البحر : طويل (نحنُ بنُو عمرِو بنِ بكرِ بنِ وائلٍ ** نحالفُهُمْ ما دامَ للزّيتِ عاصِرُ)

(26/1)

البحر : طويل (وَباللاّتِ والعُزّى ومَن دانَ دينَها ** وبالله إنّ الله مِنهُنّ أكْبَرُ) (أحاذرُ نجّ الخيلِ فوقَ سراتها ** وَرَبّاً غَيوراً وَجْهُهُ يَتَمَعّرُ) (وذو بقرٍ منْ صنعِ يثربَ مقفلٌ ** وأسمرُ داناهُ الهلاليُّ يعترُ) 4 (. . . . . ** فلا بُرْءَ من ضَبّاءَ والزّيتُ يُعصَرُ)

(27/1)

البحر : بسيط تام (هلْ عاجلٌ من مَتاعِ الحيّ مَنظورُ ** أم بيتُ دومَةَ بعد الإلفِ مهجورُ) (أمْ هلْ كبيرٌ بكَى لم يقضِ عبرتهُ ** إثرَ الأحبّةِ يومَ البينِ معذورُ) (لكنء بفرتاجِ فالخلصاءِ أنتَ بِها ** فَحَنْبَلٍ فَلِوَى سَرّاءَ مَسْرُورُ) 4 (وبِالأُنَيْعِمِ يوْماً قدْ تَحِلّ بِهِ ** لَدى خَزَازَ ومِنْها منْظَرٌ كِيرُ) 5 (قدْ قلتُ للرّكبِ لولا أنّهم عجلوا ** عُوجوا عليّ فحيّوا الحيَّ أو سيروا) 6 (قَلّتْ لحاجَةِ نفْسٍ ليْلةٌ عرَضَتْ ** ثم اقصِدوا بعدها في السيرِ أو جوروا) 7 (غُرٌّ غَرَائرُ أبْكارٌ نَشَأنَ مَعاً ** حسنُ الخلائقِ عمّا يُتّقى نورُ) 8 (لبسنَ رَيطاً وديباجاً وأكسيةٍ ** شَتّى بِها اللّوْنُ إلا أنّها فُورُ) 9 (ليس الحديثُ بِنُهْبِى يَنْتَهِبْنَ وَلا ** سِرٌّ يُحَدّثْنَهُ في الحيّ مَنْشُورُ)0 (وقدْ تُلافِي بيَ الحاجاتِ ناجيةٌ ** وَجْنَاءُ لاحِقَةُ الرّجْلَيْنِ عيْسورُ)

(28/1)

1(تُساقِطُ المَشْيَ أفْنَاناً إذا غَضِبَتْ ** إذا ألحّتْ عَلى رُكْبانِهَا الكُورُ)(حرفٌ أخوهَا أبوها منْ مهجّنةٍ ** وعمُّها خالها وجناءُ مئشيرُ)(وَقد ثوَتْ نِصْفَ حوْلٍ أشهُراً جُدُداً ** يسفي علَى رحلِها

بالحيرةِ المورُ)4 (وَقَارَفَتْ وَهْيَ لم تَجْرَبْ وَباعَ لها ** منَ الفصافصِ بالنُّمّيِّ سفسيرُ)5 (أبقى التهجُّرُ منها بعدَ كدنتِها ** مِنَ المَحَالةِ ما يَشْغى بهِ الكُورُ)6 (تُلقي الجرانَ وتقلو لي إذا بركَتْ ** كما تيسَّرَ للنّفرِ المهَا النّورُ)7 (كَأنَّ هِرّاً جَنِيباً تحْتَ غُرْضَتِها ** واصْطَكّ ديكٌ برِجْلَيْها وخِنزيرُ)8 (كأنَّها ذو وشومٍ بينَ مأفقةٍ ** والقُطْقُطانَةِ والبُرْعومِ مَذْعورُ)9 (أحسّ ركزَ قنيصٍ من بني أسدٍ ** فانصاعَ منثوياً والخطوُ مقصورُ)0 (يسعى بغضفٍ كأمثال الحصَى زمِعاً ** كأنّ أحناكَها السُّفلى مآشيرُ)

(29/1)

2(حَتّى أُشِبّ لهُنّ الثّوْرُ من كَثَبٍ ** فَأَرْسَلوهُنّ لم يدْرُوا بِما ثِيرُوا)(وَلّى مُجِدّاً وَأَزْمَعْنَ اللّحاقَ بهِ ** كأنهنَّ بجنبيهِ الزّنابيرُ)(حتّى إذا قلتُ نالتهُ أوائلُهَا ** ولوْ يشاءُ لنجّتهُ المثابيرُ)4 (كرَّ عليها ولمْ يفشلْ يهارشُهَا ** كأنَّه بتواليهنّ مسرورُ)5 (فشكّها بذليقٍ حدُّهُ سلبٌ ** كَأنّهُ حينَ يَعْلوهُنَّ مَوْتورُ)6 (ثمّ استمرَّ يباري ظلَّهُ جذلاً ** كأنَّهُ مرزبانٌ فازَ محبورُ)7 (يالَ تميمٍ وَذُو قارٍ لَهُ حَدَبٌ ** منَ الرّبيعِ وفي شعبانَ مسجورُ)8 (قدْ حَلأتْ نَاقَتي بُرْدٌ وَرَاكِبَها ** عَنْ ماءِ بَصْوَةَ يوماً وهْوَ مَجْهورُ)9 (فما تناءَى بِهَا المعروفُ إذ نفرَتْ ** حتى تضمّنها الأفدانُ والدّورُ)0 (قومٌ لئامٌ وفي أعناقهمْ عُنُفٌ ** وسعيُهُمْ دونّ سعي الناسِ مبهورُ)

(30/1)

3(وَيْلُ امّهِمْ مَعْشَراً جُمّاً بيوتُهُمُ ** كَأنّ أعْيُنَهُمْ من بُغْضِهِمْ عورُ)(نَكّبْتُها ماءهم لمّا رَأيْتهُمُ ** ضهبَ السّبالِ بأيديهمْ بيازيرُ)(مخلّفونَ ويقضي الناسُ أمرهُمُ ** غُسُّ الأمانَةِ صُنْبورٌ فَصُنبورُ)4 (لَوْلا الهُمامُ الذي تُرْجى نَوافِلُهُ ** لنالهُمْ جحفلٌ تشقى به العُورُ)5 (لَوْلا الهُمامُ لقد خفّتْ نَعَامَتُهُمْ ** وَقالَ راكِبُهُمْ في عُصْبةٍ سيروا)6 (يعلُونَ بالقلعِ البصريّ هامهُمُ ** ويُخرجُ الفسوَ منْ تحت الدَّقاريرُ)7 (تَنَاهَقُونَ إذا اخْضَرّتْ نِعالُكُمُ ** وفي الحَفِيظَةِ أبْرامٌ مَضَاجير)8 (أجلتْ مرمَّأةُ الأخبارِ إذ ولدَتْ ** عنْ يومِ سوءٍ لعبد القيسِ مذكورُ)9 (إنّ الرّحيلَ إلى قَوْمٍ وإن بَعُدُوا ** أمْسَوا

ومن دونِهم ثَهلانُ فَالنّيرُ) 40 (تُلْقَى الأوزُّونَ في أكنافِ دارَتِها ** تَمْشي وبينَ يَديْها التِّبنُ مَنْثُورُ)

(31/1)

البحر : طويل (سائلْ بها مولاكَ قيسَ بنَ عاصمٍ ** فَمولاكَ مولى السَّوْءِ إن لم يُغَيِّرِ) (لَعَمرُكَ ما أدري أمِن حَزْنِ مِحْجَنٍ ** شُعَيْثُ بنُ سهمٍ أم لحَزْن بن مِنقَرِ) (فمَا أنتَ بالمولى المضيَّعِ حقُّهُ ** ومَا أنْتَ بالجارِ الضّعيفِ المُستَتّرِ)

(32/1)

البحر : بسيط تام (حَسِبْتُمُ وَلَدَ البرْشاءِ قاطِبَةً ** نَقْلَ السَّمادِ وتَسْليكاً غَفا الغِيَرِ)

(33/1)

البحر : كامل تام (نُبئتُ أنَّ دماً حراماً نلتَهُ ** فَهُريقَ في ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَبَّرِ) (نُبئتُ أنَّ بني سُحيمٍ أدخلوا ** أبياتَهُمُ تامورض نفسِ المنذرِ) (فلَبِئسَ ما كَسَبَ ابنُ عمرٍ و رَهطَهُ ** شمّرٌ وكانَ بمسمعٍ وبمنظرِ) 4 (زَعَمَ ابْنُ سُلْمِيٍّ مُرَارَةُ أنّهُ ** مولى السَّواقطِ دون آلِ المنذرِ) 5 (مَنَعَ اليَمامَةَ حَزْنَهَا وَسُهُولَهَا ** منْ كلِّ ذي تاجٍ كريمِ المفخرِ) 6 (إنْ كان ظَنّي في ابنِ هِندٍ صادقاً ** لمْ يحقنوها في السِّقاءِ الأوفرِ) 7 (حَتّى يَلُفَّ نَخيلَهمْ وزُروعَهمْ ** لهبٌ كناصيةِ الحصان الأشقرِ)

(34/1)

البحر : منسرح (أيّتُهَا النّفْسُ أجْمِلي جَزَعَا ** إنّ الذي تحذرينَ قدْ وقعَا) (إنّ الذي جمعَ السّماحةَ والنَّ ** جْدَةَ والحَزْمَ والقُوَى جُمَعَا) (الألْمَعِيَّ الّذي يَظُنُّ لكَ الظَّ ** نَّ كَأنْ قَدْ رأى وَقَدْ سَمِعا) 4 (والمخلفَ المتلفَ المرزّأَ لمْ ** يُمْتَعْ بِضَعْفٍ ولمْ يمُتْ طَبَعَا) 5 (والحافظَ الناسَ في تحوطَ إذا ** لم يُرْسِلوا تَحْتَ عائذٍ رُبَعَا) 6 (وازدحمتْ حلقتَا البطانِ بأق ** وامٍ وطارتْ نفوسُهُمْ جزعَا) 7 (وَعَزّتِ الشّمْأَلُ الرّياحَ وَقَدْ ** أمسَى كميعُ الفتاةِ ملتفعَا) 8 (وشُبّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الْ ** أقْوَامِ سَقْباً مُلَبَّساً فَرَعا) 9 (وكانتِ الكاعبُ الممنّعة ال ** حسناءُ في زادِ أهلِها سبُعَا)0 (أودَى وهلْ تنفعُ الإشاحةُ منْ ** شيءٍ لمَنْ قدْ يحاولُ البدعَا)

(35/1)

1(لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ والمُدَامَةُ وَالْ ** فِتْيانُ طُرًّاً وطَامِعٌ طَمِعَا)(وذاتُ هدمٍ عارٍ نواشرُها ** تُصمتُ بالماءِ تولباً جدِعَا)(والحيُّ إذْ حاذروا الصّباحَ وقدْ ** خافوا مُغيراً وسائِراً تَلِعا)

(36/1)

البحر : طويل (ألَمْ ترَ أنّ اللهَ أنزلَ مزنةٌ ** وَعُفْرُ الظِّبَاءِ في الكِناسِ تَقَمَّعُ) (فَخُلّيَ للأذْوادِ بَيْنَ عُوَارِضٍ ** وبَينَ عَرَانينَ اليَمامَةِ مَرْتَعُ) (تكنّفنَا الأعداءُ منْ كلّ جانبٍ ** لِينْتَزِعوا عَرْقاتِنَا ثمّ يَرْتَعوا) 4 (فَمَا جَبُنوا أنّا نسُدُّ عَلَيْهِمُ ** ولكنْ لقوا ناراً تحسُّ وتسفعُ) 5 (وجاءتْ سليمٌ قضُّهَا وقضيضُها ** بأكثرِ ما كانوا عديداً وأوكَعوا) 6 (وَجِئْنَا بها شَهْباءَ ذاتَ أشِلّةٍ ** لها عارضٌ فيهِ المنيّةُ تلمعُ) 7 (فودّ أبو ليلى طُفيلُ بنُ مالكٍ ** بِمُنْعَرَجِ السُّؤْبَانِ لوْ يَتَقَصّعُ) 8 (يلاعبُ أطرافَ الأسنّةِ عامرٌ ** وصارَ لهُ الكتيبةِ أجمعُ) 9 (كأنّهُمُ بينَ الشُّميطِ وصارةٍ ** وَجُرْثُمَ والسّؤبانِ خُشْبٌ مُصرَّعُ)0 (فمَا فَتِئَتْ خَيْلٌ تثوبُ وَتَدّعي ** ويلحقُ منها لاحقٌ وتقطّعُ)

(37/1)

1(لدى كلِّ أخدودٍ يغادرنَ دارعاً ** يجرُّ كما جُرّ الفصيلُ المقرعُ)(فَما فَتِئَتْ حَتى كأنَّ غُبارَها ** سُرادقُ يومٍ ذي رياحٍ ترفَّعُ)(تَثُوبُ عَلَيهِمْ مِن أبانٍ وشُرْمَةٍ ** وتركبُ من أهلِ القنانِ وتفزعُ)4 (لدنْ غدوةٍ حتّى أغاثَ شريدهُم ** طويلُ النَّباتِ والعيونُ وضلفعُ)5 (ففارتْ لهُمْ يوماً إلى الليلِ قدْرُنَا ** تصُكّ حَرَابيَّ الظّهورِ وَتَدْسَعُ)6 (وكنتُم كعظمِ الرّيمِ لمْ يدرِ جازرٌ ** على أيّ بَدْأي مَقْسِم اللحم يوضَعُ)7 (وجاءتْ على وحشيّها أمُّ جابرٍ ** على حين سَنُّوا في الرّبيع وأمْرَعوا)

(38/1)

البحر : وافر تام (ورثنَا المجدَ عنْ آباءِ صدقٍ ** أسَأنَا في ديارِهِمُ الصّنِيعَا) (إذا الحَسَبُ الرّفِيعُ تَوَاكَلَتْهُ ** بُناةُ السّوءِ أوشكَ أنْ يضيعَا)

(39/1)

البحر : طويل (لعمرك ما آسى طفيلُ بنُ مالكٍ ** بني عامرٍ إذ ثابتِ الخَيْلُ تدّعي) (تَقَبّلَ من خَيْفانَةٍ جُرْشُعِيّةٍ ** سَليلَةِ معْرُوقِ الأباجِلِ جُرْشُعِ) (وودّعَ إخوانَ الصَّفاءِ بقُرزُلٍ ** يَمُرّ كَمِرّيخِ الوَليدِ المُقَزّعِ) 4 (وَلَوْ أدْرَكَتْهُ الخيل شالَ برِجْلهِ ** كما شالَ يومَ الخالِ كعبُ بن أصمعِ) 5 (فِرَاراً وأسْلمْتَ ابنَ أُمّكَ عامراً ** يلاعبُ أطرافَ الوشيجِ المزعزَعِ) 6 (وقدْ علمتْ عرساكَ أنَّكَ آيبٌ ** تُخَبّرُهُمْ عن جيشهم كلَّ مَرْبَعِ)

(40/1)

البحر : طويل (تنكّرَ بعدي منْ أميمةَ صائفُ ** فبِرْكٌ فَأَعْلى تَوْلَبٍ فَالمَخالِفُ) (فقوٌّ فرهى فالسَّليلُ فعاذبٌ ** مطافيلُ عوذِ الوحشِ فيه عواطفُ) (فَبَطْنُ السُّلَيِّ فالسِّخالُ تَعَذّرَتْ ** فَمَعْقُلَةٌ إلى مُطَار فَوَاحِفُ) 4 (كأنَّ جديدَ الدّارِ يبليكَ عنهُمُ ** تقيُّ اليمينِ بعدَ عهدكَ حالفُ) 5 (بِها العِينُ والآرامُ تَرْعى سِخالُهَا ** فطيمٌ ودانٍ للفطامِ وناصفُ) 6 (وقدْ سألتْ عنّي الوُشاةُ فخُبِّرَتْ ** وَقدْ نُشِرَتْ منها لَدَيّ صَحائِفُ) 7 (كعهدكِ لا عهدُ الشبابِ يُضلّني ** ولا هَرِمٌ ممّنْ توَجّهَ دالِفُ) 8 (وقد أنتحي للجهلِ يوماً وتنتحي ** ظَعائِنُ لَهْوٍ وُدُّهُنّ مُساعِفُ) 9 (نَوَاعِمُ ما يضْحَكنَ إلا تَبَسّماً ** إلى اللَّهْوِ قد مالتْ بِهِنّ السّوالِفُ)0 (وأدْماءَ مثلِ الفَحْلِ يوْماً عَرَضْتُها ** لِرَحْلي وفيهَا جُرْأةٌ وَتَقَاذُفُ)

(41/1)

1(فإنْ يهوَ أقوامٌ ردايَ فإنّما ** يقيني الإلهُ ما وقَى وأُصادفُ)(وعنسٍ أمونٍ قد تعلّلتُ متنَها ** على صِفَةٍ أوْ لم يصِفْ ليَ وَاصِفُ)(كُمَيتٍ عصاها النَّقْرُ صَادقةِ السُّرَى ** إذا قيلَ للحَيران أين تُخالفُ)4 (عَلاةٍ كِنازِ اللّحْمِ ما بينَ خُفّهَا ** وَبينَ مَقِيلِ الرّحْلِ هَوْلٌ نَفانِفُ)5 (عَلاةٍ من النّوقِ المَرَاسِيلِ وَهْمَةٍ ** نجاةٍ علَتْها كَبرةٌ فهي شارفُ)6 (جُماليّةٍ للرَّحْلِ فيها مُقَدَّمٌ ** أمونٍ ومُلْقىً للزّمِيلِ ورَادِفُ)7 (يُشَيّعُها في كلّ هَضْبٍ وَرَمْلَةٍ ** قَوائمُ عُوجٌ مُجْمَرَاتٌ مُقاذِفُ)8 (تَوَائِمُ أُلاّفٌ تَوَالٍ لَوَاحِقٌ ** سَوَاءٍ لَوَاهٍ مُرْبِذاتٌ خَوَانِفُ)9 (يزلّ قُتودُ الرَّحلِ عن دأياتها ** كما زَلّ عن رَأس الشَّجيج المحارِفُ)0 (إذا ما رِكابُ القوْمِ زَيّلَ بَيْنَها ** سُرَى الليلِ منها مستكينٌ وصَارِفُ)

(42/1)

2(عَلا رَأسَها بعدَ الهِبابِ وَسامَحَتْ ** كَمَحلوجِ قُطْنٍ ترْتميه النّوَادِفُ)(وأنحَتْ كما أنحى المحالةَ ماتِحٌ ** على البئرِ أضحى حوضهُ وهوَ ناشفُ)(يخالطُ منها لينَها عجرفيّةٌ ** إذا لمْ يكنْ في المقرفاتِ عجارفُ)4 (كأنّ وَنًى خانَتْ بهِ من نِظامِها ** معاقِدُ فارْفَضّتْ بهنّ الطّوَائِفُ)5 (كأنَّ كُحيلاً معقداً أو عنيّةً ** على رجْعِ ذفرَاها من اللّيتِ واكفُ)6 (يُنفّرُ طيرَ الماءِ منْها صريفُها ** صَريفَ

مَحالٍ أقْلقتْهُ الخَطاطِفُ)7 (كأنّي كَسَوْتُ الرّحلَ أحقبَ قارِباً ** لهُ بجُنوبِ الشَّيْطَيْنِ مَساوِفُ)8 (يقلّبُ قيدوداً كأنَّ سراتَها ** صفا مُدهنٍ قد زحلفتْهُ الزَّحالفُ)9 (يقلّبُ حقباءَ العجيزةِ سمحجاً ** بها ندبُ منْ زرٍ ومناسفُ)0 (وأخلفَهُ من كلّ وقطٍ ومُدْهنٍ ** نطافٌ فمشروبٌ يبابٌ وناشفُ)

(43/1)

3(وَخَّلأهَا حَتّى إذا هيَ أحْنَقَتْ ** وأشْرَفَ فوْقَ الحالِبَيْنِ الشراسِفُ)(وَخَبّ سَفَا قُرْيانِهِ وَتَوَقّدَتْ ** عليهِ من الصّمّانتينِ الأصالفُ)(فأضحى بقاراتِ السِّتارِ كأنَّهُ ** ربيئةُ جيشٍ فهوَ ظمآنُ خائفُ)4 (يقولُ لهُ الرّاءون هذاكَ راكبٌ ** يؤبّنُ شخصاً فوق علياءَ واقفُ)5 (إذا استقبلتْهُ الشمسُ صَدّ بوَجهِهِ ** كما صدّ عنْ نارِ المهوّلِ حالفُ)6 (تَذَكّرَ عَيْناً مِن غُمازَةَ ماؤها ** لَهُ حَبَبٌ تسْتَنّ فيهِ الزّخارِفُ)7 (لهُ ثأدٌ يهتزُّ جعدٌ كأنّهُ ** مُخالطُ أرجاء العيونِ القراطفُ)8 (فأوردها التّقريبُ والشَّدُّ منهلاً ** قَطاهُ مُعِيدٌ كرّةَ الورْدِ عاطِفُ)9 (فَلاقَى عَلَيْها من صُباحَ مُدَمّراً ** لِناموسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقائفُ) 40 (صدٍ غائرُ العينينِ شقَّقَ لحمَهُ ** سمائمُ قيظٍ فهوَ أسودُ شاسفُ)

(44/1)

4(أزبُّ ظُهورِ السَّاعدينِ عظامُهُ ** على قدرٍ شثنُ البنانِ جُنادفُ) 4(أخُو قُتُرَاتٍ قَدْ تَيَقّنَ أنّهُ ** إذا لم يُصِبْ لحماً منَ الوَحشِ خاسِفُ) 4(مُعَاوِدُ قَتْلِ الهادياتِ شِوَاؤهُ ** منَ اللّحم قُصْرَى بادِنٍ وَطفاطِفُ) 44 (قصيُّ مبيتِ الليلِ للصَّيدِ مُطعمٌ ** لأسهمِهِ غارٍ وبارٍ وراصفُ) 45 (فَيَسّرَ سَهْماً رَاشَهُ بِمَناكِبٍ ** ظُهَارٍ لُؤامٍ فَهْوَ أعْجَفُ شارِفُ) 46 (على ضالةٍ فزعٍ كأنَّ نذيرَها ** إذا لمْ تخفّضْهُ عن الوحشِ عازفُ) 47 (فأمهلَهُ حتّى إذا أنْ كأنَّهُ ** مُعَاطي يَدٍ مِن جَمّةِ الماءِ غَارِفُ) 48 (فَأرْسَلَهُ مُسْتَيْقِنَ الظّنّ أنّهُ ** مُخالطُ ما تحتَ الشَّراسيفِ جائفُ) 49 (فَمَرّ النَّضِيُّ للذّرَاعِ ونَحْرِهِ ** وللحَينِ أحياناً عنِ النّفسِ صارفُ) 50 (فعضَّ بإبهامِ اليمينِ ندامةً ** ولهّفَ سرّاً أمَّهُ وهوَ لاهفُ)

(45/1)

5(وَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمْ وَشَيّعَ إلْفَهُ ** بِمُنْقَطَعِ الغَضْرَاءِ شَدٌّ مُؤالِفُ) 5(فما زالَ يفري الشدَّ حتّى كأنّما ** قَوَائِمُهُ في جَانِبَيْهِ الزّعَانفُ) 5(كأنّ بجنبيهِ جنابَيْنِ من حصَى ** إذا عدوُهُ مرّا بهِ متضايفُ) 54 (تُوَاهِقُ رِجْلاهَا يَدَيْهِ وَرَأسَهُ ** لها قتبٌ فوقَ الحقيبةِ رادفُ) 55 (يُصَرِّفُ لِلأصْوَاتِ وَالرّيحِ هادياً ** تميمَ النَّضِيّ كَدَّحَتْهُ المناسِفُ) 56 (ورأساً كدنَّ التَّجرِ جأباً كأنَّما ** رمَى حاجبيه بالحجارةِ قاذفُ) 57 (كلا منخريْهِ سائفاً أوْ معشِّراً ** بما انفضَّ منْ ماءِ الخياشيمِ راعفُ) 58 (وَلَوْ كُنْتُ في رَيْمانَ تحرُسُ بَابَهُ ** أرَاجِيلُ أُحْبوشٍ وأغْضَفُ آلِفُ) 59 (إذنْ لأتتني حيثُ كنتُ منيّتي ** يَخُبّ بِهَا هادٍ لإثْرِيَ قَائِفُ) 60 (إذِ النّاسُ نَاسٌ والزّمانُ بِعِزَّةٍ ** وإذْ أُمُّ عَمّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفُ)

(46/1)

البحر : بسيط تام (طُلْسُ العِشَاءِ إذا ما جَنّ لَيلُهُمُ ** بالمنديات إلى جاراتِهِمْ دُلُفُ) (والفارسيّةُ فيهِمْ غيرُ منكرةٍ ** فَكُلّهُمْ لأبِيهِ ضَيْزَنٌ سَلِفُ) (نيكوا فكيهةَ وامشوا حول قبّتها ** مشيَ الزَّرافةِ في آباطها الخجفُ) 4 (لولا بنو مالكٍ والإلُّ مرقبةٌ ** ومالكٌ فيهِمُ الآلاءُ والشّرفُ) 5 (أم دَلّكمْ بعضُ مَن يرْتاد مَشتَمَتي ** بِأيّ أكْلَةِ لَحمٍ تُؤْكَلُ الكَتِفُ)

(47/1)

البحر : طويل (أضرّب بها الحاجاتُ حتّى كأنّها ** أكَبّ عَلَيْها جازِرٌ مُتَعَرّقُ) (تَضَمّنَهَا وَهْمٌ رَكوبٌ كَأنّهُ ** إذا ضَمّ جَنْبَيْهِ المَخارِمُ رَزْدَقُ) (على جازعٍ جوزِ الفلاةِ كأنَّهُ ** إذا ما عَلا نَشْزاً مِن الأرْض مُهرِقُ) 4 (يُوَازي مِن القَعْقاعِ مَوْراً كَأنّهُ ** إذا ما انتحى للقصدِ سيحٌ مشقَّقُ) 5 (كِلا طرفيهِ ينتهي عندَ منهلٍ ** رواءٍ فعلويٌّ وآخرُ مُعرقُ) 6 (يَدفّ فُوَيْقَ الأرْضِ فَوْتاً كأنّهُ ** بِإعْجالِهِ الطَّرْفُ الحَديدُ مُعلَّقُ) 7 (وتبري لهُ زعراءُ أمّا انتهارها ** ففوتٌ وأما حينَ يعيى فتلحقُ) 8 (كأنّ جهازاً ما

تميلُ عليهِما ** مقاربةٌ أخصامُهُ فهو مشنّقُ) 9 (إذا اجْتَهَدا شَدّاً حسِبتَ عَليْهِما ** عريشاً علتهُ النّارُ فهوَ يحرّقُ)0 (. . . . . ** عسلَّقةٌ ربداءُ وهو عسلَّقُ)

(48/1)

البحر : وافر تام (أطَعْنَا رَبّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ ** فَذُقْنَا طَعْمَ طَاعَتِنا وَذاقُوا) (فمالَ بنا الغبيطُ بجانبيهِ ** عَلى أرَكٍ وَمَالَ بِنَا أُفَاقُ) (كأنَّ جيادَنا في رعنِ زُمٍّ ** جَرَادٌ قَدْ أطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ)

(49/1)

البحر : بسيط تام (زعمتمْ أنّ غَولاً والرَّجامَ لكُمْ ** ومنعجاً فاذكروا والأمرُ مشتركُ) (وَقُلتُمُ ذاكَ شِلْوٌ سَوْفَ نأكُلُهُ ** فكيْفَ أكْلُكُمُ الشِّلوَ الذي تركوا) (هلُ سرَّكم في جُمادى أن نصالحكم ** إذ الشِّقاشقُ مدولُ بها الحنكُ) 4 (أوْ سرَّكُمْ إذْ لحقنا غيرَ فخرِكُمُ ** بأنّكمْ بينَ ظهرَيْ دجلةَ السَّمكُ) 5 (نَفسي الفِداءُ لمَنْ أداكُمُ رَقَصاً ** تدمى حراقفُكمْ في مشيكم صكَكُ)

(50/1)

البحر : طويل (صَحَا قَلْبُهُ عن سُكْرِهِ فَتَأمَّلا ** وكانَ بذكرَى أمّ عمرٍ و موكَّلا) (وكانَ لهُ الحَيْنُ المُتاحُ حمولةً ** وكلُّ امرىءٍ رهنٌ بما قد تحمّلا) (ألا أَعْتِبُ ابْنَ العَمّ إن كانَ ظالماً ** وأغْفِرُ عنهُ الجهلَ إن كان أجْهَلا) 4 (وإنْ قال لي ماذا ترَى يَسْتشيرُني ** يجِدْني ابنَ عمٍّ مخلَطَ الأمرِ مِزْيَلا) 5 (أُقيمُ بِدارِ الحَزْمِ مَا دامَ حَزْمُها ** وأحرِ إذا حالَتْ بأنْ أتحوَّلا) 6 (وَأسْتَبْدِلُ الأمْرَ القَوِيَّ بِغَيْرِهِ ** إذا عَقْدُ مأفونِ الرِّجالِ تَحَلَّلا) 7 (وإنّي امْرُؤٌ أعْدَدْتُ للحرْبِ بَعدما ** رأيتُ لها ناباً من الشرِّ أعصَلا) 8 (أصَمَّ رُدَيْنِيّاً كَأنّ كُعوبَهُ ** نوَى القسبِ عرّاصاً مزجّاً منصَّلا) 9 (عَلَيْهِ كمِصْباحِ العَزيزِ

يَشُبّهُ ** لِفصْحٍ وَيَحشوه الذبالَ المُفَتَّلا)0 (وَأمْلَسَ صُولِيّاً كَنِهْيِ قَرَارَةٍ ** أحسّ بقاعٍ نفحَ ريحٍ فأجفلا)

(51/1)

1(كأنّ قرُونَ الشمسِ عند ارْتفاعِهَا ** وَقدْ صَادَفَتْ طَلْقاً منَ النَّجم أعزَلا)(تَرَدّدَ فِيه ضَوْؤهَا وَشُعَاعُهَا ** فأحسنْ وأزينْ بامرىءٍ أن تسربلا)(وَأبْيَضَ هِنْدِيّاً كَأنّ غِرَارَهُ ** تَلألُؤُ بَرْقٍ في حَبِيٍّ تكلّلا)4 (إذا سُلّ منْ جفنٍ تأكّلَ أثرُهُ ** على مثلِ مصحلةِ اللُّجين تأكُّلا)5 (كأنَّ مدبَّ النّملِ يتبعُ الرُّبى ** ومدرجَ ذرٍّ خافَ برداً فأسهلا)6 (على صفحتَيهِ منْ متونِ جلائهِ **)7 (ومبضوعةً منْ رأسِ فرعٍ شظيّةً ** بطودٍ تراهُ بالسَّحابِ مجلَّلا)8 (على ظَهْرِ صَفْوَانٍ كأنّ مُتُونَهُ ** عُلِلْنَ بِدُهْنٍ يُزْلِقُ المُتَنَزلا)9 (يُطيفُ بها راعٍ يُخَشّمُ نَفْسَهُ ** لِيُكلِىءَ فِيهَا طرْفَهُ مُتَأملا)0 (فلاقَى امرأً من مَيْدَعانَ وَأسمحتْ ** قرونتُه باليأسِ منها فعجَّلا)

(52/1)

2(فقالَ لهُ هلْ تذكرنَّ مخبّراً ** يَدُلّ على غُنْمٍ وَيُقصِرُ مُعْمِلا)(عَلى خَيْرِ ما أبصرْتَها منْ بِضَاعَةٍ ** لِمُلْتَمِسٍ بَيْعاً بِهَا أوْ تَبَكُّلا)(فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شامخِ الرّأس لم تكن ** لتبلغَهُ حتّى تكلَّ وتعملا)4 (فأبصرَ ألهاباً منَ الطودِ دونَها ** ترَى بينَ رَأسَيْ كلّ نِيقَيْن مَهبِلا)5 (فأشرطَ فيهَا نفسَهُ وهوَ معصمٌ ** وَألْقَى بِأسْبابٍ لَهُ وَتَوَكّلا)6 (وَقَدْ أكَلَتْ أظفارَهُ الصّخْرُ كلما ** تعايا عليهِ طولُ مرقَى توصَّلا)7 (فما زالَ حتّى نالَها وهوَ معصمٌ ** عَلى مَوْطِنٍ لَوْ زَلّ عَنْهُ تَفَصَّلا)8 (فأقبلَ لا يرجو التي صعدَت بهِ ** ولا نفسَهُ إلا رجاءً مؤمَّلا)9 (فلمّا نجا من ذلك الكربِ لمْ يزَلْ ** يُمَظّعُها مَاءَ اللِّحاءِ لِتَذْبُلا)0 (فَأنْحى عَلَيْها ذاتَ حَدٍّ دَعَا لهَا ** رَفيقاً بِأخْذٍ بالمَداوِسِ صَيْقَلا)

(53/1)

3(على فَخِذَيْهِ من بُرَايةِ عُودِهَا ** شبيهُ سفى البُهمى إذا ما تفتَّلا)(فجرّدَها صَفْرَاءَ لا الطّولُ عابَها ** ولا قصرٌ أزرَى بها فتعطّلا)(كَتومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دون مَلئِها ** ولا عَجْسُها عن موضعِ الكفِّ أفضَلا)4 (إذا مَا تَعاطَوْهَا سمِعْتَ لِصَوْتِها ** إذا أنبضُوا عنْهَا نئيماً وأزمَلا)5 (وإن شدّ فيها النَّزعُ أدبرَ سهمُها ** إلى مُنتهىً منْ عجسِها ثمّ أقبَلا)6 (فَلَمّا قَضَى مِمّا يُريدُ قَضَاءَهُ ** وَصَلّبَها حِرْصاً عَلَيْهَا فَأطْوَلا)7 (وَحَشْوَ جَفِيرٍ من فُرُوعٍ غَرائبٍ ** تنطَّعَ فيها صانعٌ وتنبَّلا)8 (تخيّرْنَ أنضاءً وركّبنَ أنْصُلاً ** كجمرِ الغضَا في يومِ ريحٍ تزيَّلا)9 (فلمّا قضَى في الصُّنعِ منهنّ فهْمَهُ ** فلمْ يبقَ إلاّ أن تُسنّ وتُصقَلا) 40 (كساهُنّ من ريشٍ يمانٍ ظواهراً ** سُخاماً لُؤاماً لَيّنَ المسّ أطْحَلا)

(54/1)

4(يخُرْنَ إذا أُنفزِنَ في سقاطِ الندى ** وإنْ كان يوْماً ذا أهاضِيبَ مُخْضِلا) 4(خُوَارَ المَطافِيلِ المُلَمَّعَةِ الشَّوَى ** وأطلائها صادفْنَ عرنانَ مبقِلا) 4(فذاكَ عَتادي في الحروب إذا التظتْ ** وَأرْدَفَ بأسٌ مِن حُرُوبٍ وأعْجلا) 44 (وذلكَ منْ جمعي وباللهِ نلتُهُ ** وإنْ تلقَني الأعداء لا ألقَ أعزلا) 45 (وَقوْمي خِيارٌ مِنْ أُسَيّدَ شِجْعَةٌ ** كرامٌ إذا ما الموتُ خبّ وهرُولا) 46 (ترَى النَّاشىءَ المجهولَ منّا كسيّدٍ ** تبحبحَ في أعراضهِ وتأثّلا) 47 (وقد علموا أنْ من يُرِدْ ذاك منهمُ ** مِن الأمرِ يرْكَبْ من عِنايَ مِسحَلا) 48 (فإنّي رَأيْتُ النّاسَ إلاّ أقلَّهُمْ ** خِفافَ العُهودِ يُكثِرُونَ التنقّلا) 49 (بَني أُمِّ ذي المالِ الكثيرِ يَرَوْنَهُ ** وإن كان عبداً سيّدَ الأمرِ جحفَلا) 50 (وهُمْ لمقلّ المالِ أولادُ علّةٍ ** وإنْ كان محْضاً في العُمومةِ مُخْوَلا)

(55/1)

5(وَلَيْسَ أخوكَ الدائمُ العَهْدِ بالذي ** يذمُّك إنْ ولّى ويُرضيكَ مقبلا) 5(وَلكنه النّائي ما دمتَ آمِناً ** وصاحبُك الأدنى إذا الأمرُ أعضَلا)

(56/1)

البحر : طويل (إذا ناقَةٌ شُدّتْ بِرَحْلٍ وَنُمْرُقٍ ** إلى حكم بعدي فضلّ صلالُها) (كَأنّ بِهِ إذْ جِئْته خَيْبَرِيّةً ** يَعُودُ عَلَيْهِ وِرْدُهَا وَمُلالها) (كأنّي حلوتُ الشِّعرَ حينَ مدحتُهُ ** صفا صخرةٍ صمَّاءَ يبسٍ بلالُها) 4 (ألا تقبلُ المعروفَ منّا تعاورَت ** مَنولَةُ أسْيافاً عَلَيْكَ ظِلالُها) 5 (هممتَ بخيرٍ ثم قصّرتَ دونهُ ** كما ناءَتِ الرَّجزاءَ شُدَّ عقالُها) 6 (منعتْ قليلاً نفعُهُ وحرمتني ** قليلاً فهبها بيعةً لا تقالُها) 7 (تلقّيتني يومَ النُّجيرِ بمنطقٍ ** تَرَوَّحُ أرْطى سُعْدَ منْهُ وَضالُها)

(57/1)

البحر : طويل (يا راكِباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ** يَزيدَ بنَ عبْدِ الله ما أنا قَائلُ) (بِآيةِ أنّي لَمْ أخُنْكَ وَأنّهُ ** سوَى الحقّ مهما ينطِق الناس باطلُ) (فقوْمُكَ لا تجهَلْ عليْهِمْ وَلا تكنْ ** لَهُمْ هَرِشاً تَغْتابُهُمْ وتُقاتِلُ) 4 (وَما ينهَضُ البازي بِغيرِ جَنَاحِهِ ** ولا يحملُ الماشينَ إلاّ الحوامِلُ) 5 (وَلا سَابِقٌ إلاّ بِساقٍ سَلِيمةٍ ** ولا باطشٌ ما لَمْ تُعنْهُ الأنامِلُ) 6 (إذا أنتْ لم تُعرِض عن الجهلِ والخنا ** أصبتَ حليماً أو أصابكَ جاهلُ)

(58/1)

البحر : طويل (لِلُيلى بأعلى ذي معاركَ منزلُ ** خلاءٌ تنادى أهلُهُ فتحمّلوا) (تَبَدّلَ حالاً بَعْدَ حالٍ عهِدْتُهُ ** تَنَاوَحَ جِنّانٌ بِهِنّ وَخُبَّلُ) (على العمر واصَطادتْ فؤاداً كأنَّهُ ** أبو غلقٍ في ليلتينِ مؤجلُ) 4 (ألَمْ ترَيَا إذْ جئتما أنّ لحمَهَا ** بِهِ طعمُ شريٍ لَمْ يهذَّبْ وحنظلُ) 5 (وَمَا أنَا مِمّنْ يسْتَنيحُ بِشَجْوِهِ ** يُمَدّ لَهُ غَرْبا جَزُورٍ وَجَدْوَلُ) 6 (وَلمّا رَأيْتُ الْعُدْمَ قَيّدَ نَائلي ** وَأمْلَقَ ما عِندي خُطوبٌ تَنَبَّلُ) 7 (فقرّبتُ حرجوجاً ومجّدتُ معشراً ** تخيّرتُهُمْ فيما أطوف وأسألُ) 8 (بني مالكٍ أعني بسعدِ بنِ مالكٍ ** أعمُّ بخيرٍ صالحٍ وأخلّلُ) 9 (إذا أبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعَابَ فَإنَّهُمْ ** مصادٌ لمن يأوي

إليهمْ ومعقلُ)0 (وَأنْتَ الذي أوْفَيْتَ فاليْوم بَعْدَهُ ** أغَرُّ مُمَسٌّ بِاليدَيْنِ مُحَجَّلُ)

(59/1)

1(تخيّرتُ أمراً ذا سواعدَ أنّهُ ** أعفُّ وأدنَى للرَّشادِ وأجملُ)(وذا شطباتٍ قدَّهُ ابنُ مجدَّعٍ ** لَهُ رَوْنَقٌ ذِرِّيُّهُ يَتَأكّلُ)(وأخرجَ منهُ القينُ أثراً كأنَّه ** مدبٌّ دباً سودٍ سرَى وهوَ مسهلُ)4 (وَبَيْضَاءَ زَغْفٍ نَثْلَةٍ سُلَمِيّةٍ ** لَهَا رَفْرَفٌ فَوْقَ الأنامِلِ مُرْسَلُ)5 (وأشبرنيهِ الهالكيُّ كأنّهُ ** غَديرٌ جَرَتْ في مَتْنِهِ الرّيحُ سلسلُ)6 (مَعي مَارِنٌ لذنٌ يُخَلّي طَريقَهُ ** سِنَانٌ كَنِبْرَاس النّهاميّ مِنجَلُ)7 (تقاكَ بكعبٍ واحدٍ وتلذُّهُ ** يداكَ إذا ما هُزّ بالكفِّ يعسلُ)8 (وصفراَ منْ نبعٍ كأنَّ نذيرَها ** إذا لَمْ تخفّضهُ عنِ الوحشِ أفكَلُ)9 (تعلَّمَها في غيلها وهي حظوةٌ ** بِوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طِوَالٌ وَحِثْيَلُ)0 (وَبانٌ وَظَيّانٌ وَرَنْفٌ وَشَوْحَطٌ ** ألفُّ أثيثٌ ناعمٌ متغيَّلُ)

(60/1)

2(فَمَظَّعَها حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا ** تُعَالى عَلى ظَهْرِ الْعريشِ وَتُنزَلُ)(فملّكَ باللّيطِ الذي تحتَ قشرِها ** كغرقيءِ بيضٍ كنّه القيضُ من علُ)(وأزعجَهُ أنْ قيلَ شتّانَ ما ترَى ** إليكَ وَعُودٌ مِنْ سَرَاءٍ مُعَطَّلُ)4 (ثلاثةُ أبرادٍ جيادٍ وجرجَةٌ ** وَأدْكنُ من أرْيِ الدُّبورِ مُعَسَّلُ)5 (فَجِئْتُ ببَيعي مُولِياً لا أزيدُهُ ** عليهِ بها حتّى يؤوبَ المنخَّلُ)6 (وَذَاكَ سِلاحي قدْ رَضِيتُ كمالَهُ ** فيصدفُ عني ذو الجُناحِ المعبَّلُ)7 (يدبُّ إليهِ خاتياً يدّري لهُ ** ليفقُرَهُ في رميهِ وهوَ يرسلُ)8 (رَأيْتُ بُرَيْداً يَزْدَريني بِعَيْنِهِ ** تأمّلْ رويداً إنّني منْ تأمّلُ)9 (وإنّكما يا ابنَي جناب وجدتما ** كمن دبَّ يستخفي وفي الحلق جلجل)

(61/1)

البحر : طويل (يبصبصنَ بالأذنابِ حولَ لبانِهِ ** تَخَالُ على لَبّاتِهِنّ الخَصَائِلا)

(62/1)

البحر : طويل (فيا راكباً إمّا عرضتَ فبلّغَنْ ** بني كاهلٍ شاهَ الوجوهُ لكاهِلِ) (مَبَاشيمُ عن لحمِ العوَارِضِ بالضُّحى ** وبالصَّيفِ كسّاحونَ تُربَ المناهلِ)

(63/1)

البحر : كامل تام (أبَا دُليجةَ من لحيٍّ مفردِ ** صَقِعٍ من الأعْداءِ في شَوّالِ) (وذا ذكرتُ أبا دُليجةَ أسبلَتْ ** عَيْني فَبَلّ وَكِيفُها سِرْبالي) (ومعصَّبينَ على نواجٍ سدْتَهُمْ ** مثل القسيّ ضوامرٍ برحالِ) 4 (وقوارصٍ بينَ العشيرةِ تتَّقَى ** داويتَهَا وسملتَها بسمالِ) 5 (لا زالَ ريحاً وفغْوٌ ناضرٌ ** يَجْري عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطّالِ) 6 (فَلَنِعْمَ رِفْدُ الحيّ ينْتظرُونَهُ ** ولنعمَ حشوُ الدّرعِ والسِّربالِ) 7 (وَلَنِعمَ مَأوَى المُستضيفِ إذا دعا ** وَالخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ القَسْطالِ) 8 (. . . . . ** ولقدْ أبيتُ بليلةٍ كليالي) 9 (. . . . . ** لقحَتْ بهِ لحياً خلافَ حيالِ)

(64/1)

البحر : بسيط تام (عينيّ لابدّ من سكبٍ وتهمالِ ** عَلى فَضَالةَ جَلّ الرّزْءِ وَالْعالي) (جُمّا عَلَيْهِ بَماءِ الشّأنِ وَاحْتَفِلا ** لَيسَ الفُقودُ وَلا الهلْكى بِأمْثالِ) (أمّا حصانُ فلم تُحجبْ بكلّتها ** قدْ طُفتُ في كلّ هذا الناسِ أحوالي) 4 (علَى امرىءٍ سوقةٍ ممّنْ سمعتُ بهِ ** أندَى وأكملَ منهُ أيَّ إكمالِ) 5 (أوْهَبَ مِنْهُ لِذي أثْرٍ وَسَابِغَةٍ ** وَقَيْنَةٍ عنْدَ شَرْبٍ ذاتِ أشْكالِ) 6 (وَخارِجيٍّ يَزُمُّ الأَلْفَ مُعْتَرِضاً ** وهونةٍ ذاتِ شمراخٍ وأحجالِ) 7 (أبا دُليجةَ مَنْ يُوصَى بأرملةٍ ** أم مَنْ لأشعثَ ذي طِمرينِ

طملالِ) 8 (أم مَن يكون خطيبَ القوْم إن حفَلوا ** لدى ملوكٍ أُولي كيدٍ وأقوالِ) 9 (أمْ مَنْ لقومٍ أضاعوا بعض أمرهمِ ** بَينَ القُسوطِ وَبينَ الدِّينِ دَلْدَالِ)0 (خافوا الأصِيلةَ وَاعْتَلّتْ مُلوكُهُمُ ** وحمّلوا منْ أذى غُرمٍ بأثقالِ)

(65/1)

1(فرّجتَ عمَّهُمُ وكنتَ غيثَهُمُ ** حتَّى استقرتْ نواهُمْ بعدَ تزوالِ)(أبا دُليجةَ مَنْ يكفي العشيرةَ إذ ** أمْسَوْا من الأمرِ في لَبْسٍ وَبَلبالِ)(أم مَنْ لأهلِ لويٍّ في مسكَّعةٍ ** في أمرهِمْ خالَطوا حقاً بإبطالِ)4 (أمْ مَنْ لعاديةٍ تُردي ململةٍ ** كأنّها عارضٌ مِنْ هضبِ أوْ عالِ)5 (لمّا رَأوْكَ عَلى نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ ** يَسْعى بِبَزّ كمِيٍّ غيرِ مِعْزَالِ)6 (وفارسٍ لا يحلُّ الحيُّ عُدوتَهُ ** وَلَّوْا سِرَاعاً وَما هَمّوا بإقْبالِ)7 (وما خليجٌ من المَرُّوتِ ذو حَدَبٍ ** يرمي الضريرَ بخشبِ الطلحِ والضّالِ)8 (يوْماً بِأجْوَدَ منْهُ حينَ تَسْأَلُهُ ** ولا مُغِبٌّ بِتَرْجٍ بينَ أشْبالِ)9 (لَيْثٌ عليه مِنَ البَرْديّ هِبْرِيَةٌ ** كالمرزبانيّ عيّالٌ بآصالِ)0 (يَوْماً بِأجْرَأَ مِنْهُ حَدَّ بادِرَةٍ ** على كميٍّ بمهوِ الحدّ قصّالِ)

(66/1)

2(لا زالَ مِسْكٌ وَرَيْحانٌ لهُ أرَجٌ ** عَلى صَدَاكَ بصافي اللّونِ سَلسالِ)(يَسقي صَداكَ وَمُمساه وَمُصْبَحَهُ ** رفهاً ورمسُكَ محفوفٌ بأظلالِ)(ورّثتني ودَّ أقوامٍ وخُلّتَهُمْ ** وذكرةٌ منكَ تغشاني بإجلالِ)4 (فَلَنْ يزَالَ ثَنَائي غَيْرَ ما كَذِبٍ ** قَوْلَ امْرِىءٍ غَيْرِ ناسيهِ ولا سالي)5 (لَعَمْرُ ما قَدَرٍ أجْدى بِمصرَعِهِ ** لَقَدْ أخَلّ بِعرْشي أيَّ إخْلالِ)6 (قدْ كانتِ النفسُ لوْ ساموا الفداءَ بهِ ** إليكَ مُسمحةَ بالأهل والمالِ)

(67/1)

البحر : طويل (تنكَّرتِ منّا بعدَ معرفةٍ لِي ** وَبَعدَ التّصابي والشّبابِ المُكرَّمِ) (وبعدَ لياليَنا بجوِّ سُويقةٍ ** فباعجةِ القِردانِ فالمتثلَّمِ) (وما خفتُ أن تبلى النصيحةُ بيننَا ** بِهَضْبِ القَلِيبِ فالرَّقيِّ فعَيْهَمِ) 4 (فَمِيطي بمَيّاطٍ وَإن شِئْتِ فَانْعَمي ** صَباحاً وَرُدّي بيْنَنا الوَصْلَ وَاسلمي) 5 (وإنْ لمْ يكنْ إلاّ كما قلتِ فأُذني ** بصرمٍ وما حاولتِ إلاّ لتصرمِي) 6 (لَعَمْري لقد بَيّنْتُ يوْمَ سُوَيقَةٍ ** لمَنْ كانَ ذا لُبٍّ بوجهةِ منسمِ) 7 (فلا وإلهي ما غدرتُ بذمّةٍ ** وَإنّ أبي قبلي لَغَيرُ مُذَمَّمِ) 8 (يُجَرِّدُ في السِّرْبالِ أبْيَضَ صَارِماً ** مُبِيناً لِعَيْنِ النّاظِرِ المُتَوَسِّمِ) 9 (يجودُ ويعطي المالَ منْ غيرِ ضنّةٍ ** وَيضرِبُ أنْفَ الأبْلَخِ المُتغشِّمِ)0 (يُحِلُّ بِأوْعارٍ وَسَهْلٍ بُيُوتَهُ ** لمَنْ نابَهُ من مستجيرٍ ومنعمِ)

(68/1)

1(محلاًّ كوعساءِ القنافذِ ضارباً ** بِهِ كنفاً كالمخدِرِ المتأجِّمِ)(بجنبِ حيٍّ ليلتينِ كأنّما ** يُفرِّطُ نَحْساً أوْ يُفِيضُ بِأسهُمِ)(يجلجِلُها طورينِ ثم يُفيضها ** كما أُرسلَتْ مخشوبةٌ لمْ تقوَّمِ)4 (تمَتَّعْنَ من ذاتِ الشُّقوقِ بِشَرْبَةٍ ** وَوَازَنَّ مِنْ أعْلى جُفافَ بِمَخرِمِ)5 (صَبَحْنَ بَني عَبْسٍ وَأفْناءَ عامِرٍ ** بِصَادِقَةٍ جَوْدٍ مِنَ الماءِ وَالدّمِ)6 (لحينَهُم لحيَ العصَا فطردتَّهُم ** إلى سنةٍ جرذانُها لمْ تحلَّمِ)7 (بأرعَنَ مثلِ الطّودِ غيرِ أُشابةٍ ** تناجزَ أُولاهُ ولم يتصرَّمِ)8 (وَيخْلِجْنَهُمْ من كلّ صَمْدٍ وَرِجْلةٍ ** وكل غَبيطٍ بِالمُغِيرةِ مُفْعَمِ)9 (فَأعْقَبَ خَيْراً كلُّ أهْوَجَ مِهرَجٍ ** وكلّ مفدّاةِ العُلالةِ صلدَمِ)0 (لعمرُكَ إنّا والأحاليفُ هؤلاً ** لفي حقبةٍ أظفارُها لم تُقلَّمِ)

(69/1)

2(فإنْ كنتَ لا تدعو إلى غيرِ نافعٍ ** فدعني وأكرمِ من بدا لك واذأمِ)(فعندي قُروضُ الخيرِ والشرّ كلِّهِ ** فبؤسَى لدى بُؤسى ونُعمى لأنعُمِ)(فمَا أنا إلاّ مستعدٌّ كما ترَى ** أخُو شُرَكيٍّ الوِرْدِ غَيْرُ مُعَتَّمِ)4 (هِجاؤكَ إلاّ أنّ مَا كانَ قد مضَى ** عَلَيّ كَأثْوَابِ الحَرَامِ المُهَيْنِمِ)5 (ومُستعجبٍ ممّا يرَى منْ أناتِنا ** ولوْ زينتهُ الحربُ لمْ يترمرَمِ)6 (فإنّا وجدنا العِرضَ أحوجَ ساعةً ** إلى الصَّوْنِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ)7 (أرَى حَرْبَ أقوَامٍ تَدِقّ وَحَرْبَنَا ** تجلُّ فنعروري بها كلَّ معظمِ)8 (ترَى الأرضَ

منّا بالفضاءِ مريضةً ** مُعَضِّلةً مِنّا بجَمْعٍ عرَمرَمِ)9 (وإنْ مُقرمٌ منّا ذرا حدُّ نابهِ ** تَخَمّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقرَمِ)0 (لنا مرجمٌ ننفي بهِ عنْ بلادِنا ** وكلُّ تميمٍ يرجمونَ بمرجمِ)

(70/1)

3(أُسَيّدُ أبْناءٌ لَهُ قد تَتَابَعُوا ** نُجُومُ سَماءٍ مِن تميمٍ بمَعْلَمِ)(تركتُ الخبيثَ لم أشاركْ ولم أدقْ ** وَلكِنْ أعَفَّ الله مَالي وَمَطْعمي)(فَقَوْمي وَأعْدائي يَظُنّونَ أنّني ** متى يحدثوا أمثالَها أتكلّمِ)4 (رَأَتْني مَعَدُّ مُعْلِماً فَتَنَاذَرَتْ ** مُبَادَهَتي أمْشي بِرَايَةِ مُعْلَمِ)5 (فَتَنهَى ذَوي الأحلام عني حلومُهم ** وَأرفَعُ صَوْتي لِلنّعامِ المُصَلَّمِ)6 (وإنْ هزّ أقوامٌ إليّ وحدّوا ** كسوتُهُمُ منْ حبرِ بزٍّ متحَّمِ)7 (يُخَيّلُ في الأعْناقِ مِنّا خزَايةٌ ** أوَابِدُها تَهْوي إلى كلّ موْسِمِ)8 (وقدْ رامَ بحري بعد ذلك طامياً ** مِن الشُّعَرَاء كلُّ عَوْدٍ وَمُقحمِ)9 (ففاءوا ولوْ أسْطو على أمّ بعضِهِمْ ** أصَاخَ فَلَمْ يُنْصِتْ وَلم يَتَكلّمِ) 40 (عَلى حين أنْ تَمّ الذّكاءُ وَأدرَكتْ ** قريحةُ حسي من شُريحٍ مغمَّمِ)

(71/1)

4(بنيَّ ومالي دون عِرضي مسلّم ** وَقَوْلي كوقْعِ المشرفيّ المُصَمَّمِ) 4(نُبيحُ حمَى ذي العزّ حينَ نريدُهُ ** وَنحْمي حِمَانَا بِالْوَشِيجِ المُقَوَّمِ) 4(يرَى الناسُ منّا جِلْدَ أسوَدَ سالِخٍ ** وفروةَ ضرغامٍ من الأُسدِ ضيغَمِ) 44 (مَتى تَبْغِ عِزّي في تميمٍ وَمَنْصِبي ** تَجِدْ لِيَ خالاً غيرَ مُخْزٍ وَلا عَم) 45 (تَجِدْنِيَ من أشْرَافِهِم وَخيَارِهِم ** حفيظاً على عوراتهمْ غيرَ مُجرِمِ) 46 (نكصتُمْ على أعقابكُمْ يومَ جئتُمْ ** تَزُجّونَ أنْفالَ الخَميسِ العَرَمرَمِ) 47 (أَلَيْسَ بِوَهّابٍ مُفِيدٍ وَمُتْلِفٍ ** وَصُولٍ لِذي قُرْبَى هضِيمٍ لَهضِمِ) 48 (. . . . . ** أهَابِيَّ سَفْسافٍ مِن التُّرْبِ تَوْأمِ)

(72/1)

البحر : طويل (فإنْ تنكحِي ماويّةَ الخيرِ حاتِماً ** فمَا مثلُهُ فينا ولاَ في الأعاجمِ) (فَتى لا يَزَالُ الدّهْرَ أكْبَرُ هَمّهِ ** فِكاكَ أسِيرٍ أوْ مَعونَةَ غَارِمِ)

(73/1)

البحر : طويل (سأرقمُ بالماءِ القُراحِ إليكُمْ ** على نَأيِكُمْ إنْ كان للماءِ رَاقِمُ)

(74/1)

البحر : وافر تام (عَلَيّ ألِيّةٌ عَتُقَتْ قَديماً ** فليسَ لهَا وإنْ طُلبَتْ مرامُ) (بأنَّ الغدرَ قدْ علمتْ معدٌّ ** عَليّ وَجَارتِي مِنّي حَرَامُ) (وَلَيْست بِطَارِقِ الجارَاتِ منّي ** ذبابٌ لا يُنيمُ ولا ينامُ) 4 (وَلسْتُ بأطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبي ** حليلتَهُ إذا هجَعَ النّيامُ) 5 (يقرّعُ للرّجالِ إذا أتَوهُ ** وَللنّسوانِ إنْ جِئْنَ السّلامُ) 6 (ولستُ بخابِيءٍ أبَداً طعاماً ** حذارَ غدٍ لكلّ غدٍ طعامُ)

(75/1)

البحر : وافر تام (فَما أُمُّ الرُّدَيْنِ وَإنْ أدَلّتْ ** بعالمةٍ بأخلاقِ الكرامِ) (إذا الشَّيطانُ قصّعَ في قفاهَا ** تَنَفّقْنَاهُ بِالحَبْلِ التُّؤامِ)

(76/1)

البحر : وافر تام (وَلَوْ شَهِدَ الفَوَارِسُ مِنْ نُمَيْرٍ ** برامَةَ أو بنعفِ لوِى القصيمِ)

(77/1)

البحر : طويل (فإن يأتكُمْ منّي هجاءٌ فإنّما ** حَبَاكُمْ بهِ مني جميلُ بنُ أرْقما) (تجلّلَ غدراً حرملاءَ وأقلعتْ ** سحائبُهُ لمّا رأى أهلَ ملهَمَا) (فهلْ لكُمُ فيهَا أليّ فإنّني ** طبيبٌ بما أعيَا النّطاسيُّ حذيمَا) 4 (فَأُخرِجَكُم من ثوْبِ شَمطاءَ عارِكٍ ** مُشَهَّرَةٍ بَلّتْ أسافِلَهُ دَما) 5 (وَلَوْ كانَ جارٌ مِنْكُمُ في عَشيرتي ** إذا لرَأوا للجار حقّاً ومحرمَا) 6 (وَلَوْ كانَ حَوْلي من تميمٍ عِصَابةٌ ** لمَا كانَ مَالي فِيكُمُ مُتَقَسَّما) 7 (ألا تَتّقُونَ الله إذْ تَعْلِفُونَها ** رضيخَ النَّوى والعُضِّ حولاً مجرَّما) 8 (وأعجبَكُمْ فيهَا أغرُّ مشهَّرٌ ** تلادٌ إذا نامَ الرّبيضُ تغمغما)

(78/1)

البحر : طويل (وَما عَدَلت نفْسي بِنفسِكَ سيّداً ** سَمِعْتُ بهِ بين الدرَاهمِ والأَدَمْ)

(79/1)

البحر : سريع (كانَ بَنو الأبْرَصِ أقْرَانَكُمْ ** فَأدْرَكوا الأحْدَثَ وَالأقْدَمَا) (إذْ قالَ عمرٌ و لبني مالكٍ ** لا تَعْجَلوا المِرّةَ أن تُحْكَما) (باتوا يُصِيبُ القَوْمُ ضَيْفاً لهُمْ ** حتى إذا ما ليلُهُمْ أظلما) 4 (قروْهُم شهباءَ ملمُومَةً ** مثلَ حريقِ النّارِ أوْ أضرَمَا) 5 (وَاللهِ لَوْلا قُرْزُلٌ إذْ نَجَا ** لكانَ مثوَى خدِّكَ الأخرمَا) 6 (نَجّاكَ جَيّاشٌ هَزِيمٌ كَمَا ** أحمَيْتَ وَسْطَ الوَبَرِ المِيسَما)

(80/1)

البحر : كامل تام (بكرَتْ أميّةُ غُدوةً برهين ** خَانَتْكَ إنّ القَيْنَ غَيْرُ أمينِ) (لا تَحْزُنِيني بِالفِرَاقِ فإنّني ** لا تسْتَهِلّ مِنَ الفِرَاقِ شُؤوني) (وَلقدْ أرِبْتُ على الهمومِ بجَسْرَةٍ ** عَيْرَانَةٍ بِالرّدْفِ غَيْرِ لجَونِ) 4 (شرقيّةٍ ممّا توارثُ منهلاً ** بِقَرينَةٍ أوْ غَيْرِ ذاتِ قَرينِ) 5 (تأوي إلى ذي جُدّتينِ كأنّهُ ** كرٌّ شديدُ العصبِ غيرُ منينِ) 6 (أوْفَى عَلى رُكْنَينِ فَوْقَ مَثابَةٍ ** عنْ جُولِ نازحةِ الرّشاء شطونِ)

(81/1)

البحر : طويل (وكائنْ يُرَى منْ عاجزٍ متضعَّفٍ ** جنى الحربَ يوماً ثم لمْ يُغنِ ما يجني) (ألَمْ يَعْلَمِ المُهْدي الوَعيدَ بأنّني ** سَريعٌ إلى ما لا يُسَرّ لَهُ قِرْني) (وَأنّ مَكَاني للمُريدينَ بارِزٌ ** وإنْ برزُوني ذو كؤودٍ وذو حضْنِ) 4 (إذا الحربُ حلَّتْ ساحةَ القوْمِ أخرَجتْ ** عيوبَ رجالٍ يُعجبونَكَ في الأمنِ) 5 (وللحربِ أقوامٌ يُحامونَ دونَها ** وكَم قد تَرَى منْ ذي رُواءٍ ولا يُغني)

(82/1)

البحر : كامل تام (حَتّى إذا رَقْدٌ تنَكّبَ عَنْهُمَا ** رجَعَتْ وقدْ كادَ الخلاجُ يلينُ)

(83/1)